

الأمين العام

--

رسالة الأمين العام الموجهة للدورة عالية المستوى التي يعقدها الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا مع وزراء الصحة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. مراكش 14 دجنبر 2005.

يقرأها الدكتور بيتر بيوت، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز

أود أن أتقدم بخالص متمنياتي لكل المشاركين في هذه الدورة عالية المستوى التي تنظم مع وزراء الصحة، والتي تصادف انعقاد الاجتماع الثاني عشر لمجلس إدارة الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. كما أود الإعراب عن امتناني العميق لحكومة المغرب على استضافتها لهذه الدورة.

يمثل التصدي الفعال لوباء الإيدز المنتشر في كل بقاع العالم أولوية بالنسبة لي شخصيا. ولذا يسعدني أن أنتهز هذه الفرصة لأؤكد من جديد دعمي للصندوق العالمي الذي يلعب دورا حاسما في تعبئة الموارد الضرورية لمواجهة هذا الوباء.

وتعتقد هذه الدورة في منطقة لا تفتأ تزداد أهمية في مجال مكافحة هذا الوباء. إذ تشير آخر المعطيات الوبائية حول الإيدز، والتي نشرها برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز في الشهر الماضي، إلى أن عدد الإصابات الجديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد يصل إلى 67.000 حالة. لذلك أمل أن تنتهزوا فرصة هذه الدورة عالية المستوى لحشد الالتزام الضروري لرفع التحدي ومواجهة الوباء بشكل خاص، والنكران والتميز الذي يساهم في تغذية انتشار فيروس الإيدز. فنحن نعرف أن الصمت في عالم الإيدز يعني الموت.

وسيركز اجتماعكم هذا على ضرورة توسيع الدعم المالي الذي تقدمه الأطراف المانحة ليشمل البرامج الوطنية، وكذا تحسين التعاون والتنسيق داخل المنطقة. فقد التزمت كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بمناسبة انعقاد القمة العالمية في شنتنبر، بتنفيذ مجموعة من الإجراءات

في مجال الوقاية والعلاج والتكفل بالمصابين بفيروس الإيدز، قصد الاقتراب أقصى ما يمكن من إتاحة الدواء للجميع بحلول 2010. وسيكون للجهود المبذولة لتحديد التوقعات المالية بشكل أوضح دور حاسم في تحقيق هذا الغرض. ويتيح اجتماع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فرصة لم يسبق لها مثيل لمساعدة المجتمع الدولي على تأمين تدفقات الموارد الضرورية، على المدى البعيد وبطريقة ممكنة التوقع، للتصدي للإيدز على المستوى العالمي، لا سيما من خلال آليات من قبيل الصندوق العالمي. وإني أناشد حكومات دول المنطقة لا تدرس ميزانيتها القطرية المخصصة لمكافحة الإيدز والسل والملاريا فحسب، بل لتقيم أفضل سبل تعبئة المساعدات الخارجية للتنمية كذلك، بهدف مواجهة التحدي العالمي المتمثل في الإيدز، إلى جانب قضايا أخرى مرتبطة بالتنمية.

إن ضمان التمويل الضروري للتصدي لفيروس الإيدز بطريقة أكثر استدامة ينبغي أن يعتبر هدفا أساسيا بالنسبة لنا جميعا. وإني أعرب عن الالتزام التام لأسرة الأمم المتحدة والتزامي شخصيا بالتعاون مع الصندوق العالمي لتحقيق هذا الغرض. علينا ألا نذخر جهدا لوضع برامج حيوية، وبوتيرة أسرع، في خدمة من هم في أمس الحاجة إليها.

كوفي عنان